

التبيان في تفسير القرآن

(537) الذي رتبناه في النفس سواء. وفيه أيضا خلاف، ويراعى في الاعضاء التساوي أيضا، فلاتقلع العين اليمنى باليسرى، ولا تقطع اليمين باليسار. وتقطع الناقصة بالكامل. فمن قطع يمين غيره وكانت يمين القاطع شللا. قال أبو علي: يقال له إن شئت قطعت يمينه الشلاء أو تأخذ دية يدك. وقد ورد في أخبارنا أن يساره تقطع إذا لم يكن للقاطع يمين، فأما عين الاعور، فانها تقلع بالعين التي قلعها سواء كانت المقلوعة عوراء أو لم تكن. وإن قلعت العين العوراء كان فيها كمال الدية إذا كانت خلقة أو ذهبت بآفة من أ أو يقلع إحدى عيني القالع ويلزمه مع ذلك نصف الدية. وفي ذلك خلاف ذكرناه في الخلاف. وأما الجروح، فإنه يقتص منها إذا كان الجراح مكافيا للمجروح على ما بيناه في النفس، وتقتص بمثل جراحته الموضحة بالموضحة والهاشمة بالهاشمة والمنقلة بالمنقلة (1) ولاقصاص في المأمومة وهي التي أم الرأس ولا الجايقة، وهي التي تبلغ الجوف، لأن في القصاص منها تعزيزا بالنفس. ولا ينبغي أن يقتص من الجراح إلا بعد أن تندمل من المجروح، فإذا اندمل اقتص حينئذ

_____ (1) الموضحة هي الجراح التي بلغة العظم فأوضحت عنه. (الهاشمة)

قيل: شجة تهشم العظم. وقيل: هي التي هشت العظم ولم يتباين فراشه. وقيل هي التي هشت العظم فنقش وأخرج، فتباين فراشه. و (المنقلة) - بكسر القاف وتشديده - هي التي تنقل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فراش العظم وهي قشور تكون على العظم دون اللحم. وفيها أقوال أخر وروايات في الشرع من شاء فليراجع كتب الفقه الاستدلالية.